

المحاضرة الثانية: المؤلفات في اسباب ورود الحديث

أستاذ المادة: أ.د. جليل محسن وناس

مصادر المحاضرة: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، تأليف برهان الدين ابن حمزة الحُسَيني الحنفي

علم أسباب ورود الحديث وتطبيقاته عند المحدثين تأليف طارق الأسعد

المؤلفات في سبب ورود الحديث

يراد بالمؤلفات في سبب ورود المؤلفات الحديثة التي تجمع الأحاديث ذات الأسباب. في بداية تدوين كتب السنة ، كان سبب وصول الحديث م ليلة بين كتب الحديث والسيرة ، ولم تفرد - فيما علم - بالتأليف إلا في وقت متأخر ، ويرجع ذلك إلى أن كثيرا من سبب وصول الحديث ليس قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يفعل ، فهي سبب لحقيقة أو سؤال أو غيرها مما يؤدي إلى صدور الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد توقف هذا من ألف في سبب ظهور الحديث على النحو التالي:

أبو حفص العكبري المتوفى سنة ٤١٧ هـ، قال ابن حجر: قد أفرد (سبب الحديث) أبو حفص العكبري من شيوخ أبي يعلى بن فرو (٣٨٠-٤٥٨هـ) بالتصنيف وهو في المائة الخامسة ووقفت على مختصر منه.

الحافظ كوتاه (٥٢٠-٥٨٣هـ) في كتابه " للأسباب الحديثة " . قال الذهبي له : " لم يتعامل معه " أي إلى التصنيف في سبب وصول الحديث ، وتبعه في ذلك السيوطي في ألفيته فقال:

أول من قد ألف الجوباري * فالعكبري في سبب الآثار .

فيما يتعلق بذكره ثم السيوتي يبدو، إذ أبو حفص العكبري السابق ذكره كان من أهل الخامس، كما قال ابن حجر، أما كوتاه الجوبي (٥٢٠-٥٨٣هـ) ثم من أهل ستة كما نجح من تاريخ ميلاده ووفاته، كما قال السخاوي (ت ٦٤٣هـ): اعتنى أبو حفص العكبري أحد شيوخ القاضي أبي يعلى بن الحنبلي ثم أبو حامد محمد بن أبي مسعود الأصبهاني عرف بكوتاه بإفراده بالتصنيف ، وقال ابن النجار في ثانيهما: " إنه حسن معناه لم يتعامل معه " وليس كذلك فالعكبري المتقدم.

الناصح ابن الحنبلي (٥٥٤-٦٣٤هـ) في كتابه "أسباب الحديث.

الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ في كتابه "أسباب دخول الحديث أو اللمع في أسباب الحديث.

ابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي، (١٠٥٤-١١٢٠هـ) في كتابه "البيان والتعريف في سبب دخول الحديث الشريف.

كما كُتِبَت في هذا الباب رسائل علمية وأبحاث أكاديمية، منها على وجه الاختصار:

عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

علم أسباب ورود الحديث وتطبيقاته " وهناك بحث آخر منشور بدار ابن حزم بعنوان للدكتور " - عند المحدثين والأصوليين - وجمع طائفة مما لم يصنف من أسباب الحديث طارق أسعد حلمي الأسعد.

أسباب ورود " وبحث منشور ضمن سلسلة كتاب الأمة رقم ٣٧ بدولة قطر تحت عنوان الحديث - تحليل وتأسيس.

للدكتور محمد رأفت سعيد

أثر معرفة أسباب ورود الحديث في التعامل مع الحديث فقهاً وتنزيلاً ، وهي رسالة ماجستير نشرت عام ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .